Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بساط طوله ستون ذراعًا فى ستين، على هيئة روضة، حكى فيها كل نوع من الزهر بمثله من الذهب والجواهر، استوهب سعد ما يخص أصحابه منه وبعثه إلى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فقطعه عمر، وقسمه بين المسلمين، فباع علىّ القطعة التى أصابته بعشرين ألفًا.

وأقام سعد بالمدائن، وأرسل جيشًا إلى جلولاء، وكان بها جمع عظيم من الفرس، فقتل المسلمون منهم ما لا يحصى وكان يزدجرد بحلوان فهرب منها، وقصدها المسلمون، واستولوا عليها، وكان دخولهم المدائن وأخذهم لها فى أول سنة عشرة، وكبر المسلمون وقالوا: هذا ما وعد الله ورسوله.

وفتح المسلمون بعد ذلك تكريت والموصل، ثم ماسبذان وقرقيسا.

وفى هذه السنة: قدم جبلة بن الأيهم على عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ودخل فى زى حسن، وتلقاه جمع من المسلمين وقيدت الجبايب بين يديه، ولبس أصحابه الديباج، فحج جبلة مع عمر، فوطىء رجل من فزارة رداءه، فلطمه جبلة فهشم أنفه، فقال عمر: افتد نفسك وإلا أمرته فلطمك، فقال: جبلة: وكيف ذلك وأنا ملك وهذا سوقة، فقال عمر: إن الإسلام جمعكما وسوى بين الملك والسوقة فى الحد، فقال: أنظرنى ليلتى هذه، فأنظره، فسار جبلة ليلاً إلى الشام بخيله ورجله، ثم وصل إلى القسطنطينية ومعه خمسمائة من قومه فتنصروا جميعًا، ثم ندم جبلة على فعله ذلك، وأنشده:

تنصرت الإشراف من أجل لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكيفى فيها لجاج وسخوة ... وبعت بها العين الصحيحة بالعور
فيا ليت أمى لم تلدنى وليتنى ... رجعت إلى القول الذى قاله عمر

وأرسل جبلة مع رسول المسلمين إلى حسان بن ثابت هدية فأوصلها عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - إليه، فامتدحه بأبيات هى:

إن ابن حفنة من بقية معشر ... لم يعرهم آباءهم باللوم
لم ينسنى بالشام إذ هو ربها ... كلا ولا متنصراً بالروم
يعطى الجزيل ولا يراه عنده ... إلا كبعض عطية المذموم